المبعوث الملكي

Imy-r wpwt

أ.د/ وزير وزير عبد الوهاب

د/ إلهام حسين محمد

عمرو ممدوح سيد

مقدمة:

لقد نجح المصري القديم في ان يستغل ما لديه من موارد وطاقات بشرية أو مادية مؤسسا اقتصادا ثابتا على مر تاريخه الذي يقص علينا كيف كان المصري القديم اقتصاديا بمعنى الكلمة وكيف وازن بين دخله ووارده، كيف زرع وصنع وكيف نظم معاملاته التجارية، وكيف كون منظومة اقتصادية يُحتذى بها على مر العصور.

ومن الحقائق المسلم بها ان الاقتصاد المصري كان يقوم على الزراعة، وكان من اهم العوامل المؤثرة في ذلك هي جغرافية مصر وفيضانها السنوي، مما أثر في كيفية استغلال الأرض وظهر تأثيره على كل مستويات الحياة الاجتماعية، في طبيعة الأجور وطبيعة وتقنيات الصناعة وغيرها. (١)

لقد كان نشاط الدولة السائد في زمن الدولة القديمة يدور حول حيازة الأرض بحيث تضمن الحكومة الاكتفاء الذاتي من انتاج الغذاء لإطعام السكان المتزايدون وأيضا لمكافئة الموظفين الجديرين بالتقدير ولإيجاد عمل لمن لا يملكون أرضاً، ويبدو أن من كان على عاتقه المسئولية الرئيسية في ذلك من هؤلاء الموظفون كان حاملاً لقب (imy-r wpt) ولقب (sSm-tA) ضمن ألقابه. (٢)

كذلك أظهرت مصر مهارة فائقة في صناعات مذهلة أشد ما تكون دقة مثل الورش الملكية وصناعات الدولة وورش المعابد والورش الخاصة والمنشآت المخصصة لصناعة الأسلحة والمركبات والمعدات العسكرية الازمة لغزوات الملوك، وكذلك ورش لإصلاح المعدات فيها.

وكان لحرص مصر على الاتصال بالدول المجاورة في الجنوب والشرق والغرب للحصول على بعض منتجات هذه البلاد مثل البخور والتوابل وسن الفيل وجلود الحيوانات والأحجار الكريمة والخشب والعطور في مقابل تصدير المنتجات المصرية لهذه البلاد، كذلك كانت بساتين الواحات والمحاجر والمناجم كلها ملكاً خاضعاً لمراقبة الملك. (٣) فأنتشار علامة "السرخ" في مواقع الصحراء خلال العصر القديم قد أشار الى رغبة

التاج في ضم الصحاري والمسالك الموجودة بها، والذي يمثل في حد ذاته السيطرة الملكية المباشرة، (٤) فأكتشف الذهب والفضة وغيرها وأستثمرها مع النحاس في صنع الكثير من أدواته وأثاثه الجنائزي كالتوابيت والأقنعة والحلي.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عقد مقارنة في المهام التي قام بتنفيذها حاملي لقب (imy-r wpwt) ولقب (wpwty-nswt) في قيادة البعثات التعدينية والتجارية كـ (مبعوث ملكي) وهو ما يشير إلى أن حامل لقب (wpwty- nswt) قد أدى نفس مهام اللقب القديم (imy-r wpwt) بعد اختفاؤه بنهاية الدولة القديمة ويظهر المعنى الحقيقي للقب (imy-r wpwt) من خلال المهام التي قاما بها حاملي اللقبين.

مهمة الإشراف على الإدارة المحلية:

إن الإشراف على الإدارة المحلية قد تم بواسطة موظفون ذو سلطة عامة تم تعيينهم من قبل الملك وعملوا في اتصال وثيق مع الحكومات الإدارية للتاج. (٥)
فلم يكن اللقب (imy-r wpt) مقتصراً فقط على (مديري المشروعات) داخل الأقاليم وإنما مديري اي نوع من المهمات مع الأخذ في الاعتبار ان اللقب وجد بصور متعددة ويبدو جلياً أن طريقة توليهم ذلك المنصب تختلف من ظروف لأخرى وهو ما يشير إلى أنهم قد تولوا مسئوليات مختلفة تحت مسمى واحد يمثلون السلطة الإدارية داخل الأقاليم. (٦)

كما أن الإداريون من حاملي لقب (imyw-r wpt) كانوا مسئولين كرؤساء لتقسيم وتسجيل (الأرض والأشخاص) وهم بذلك يديرون المصالح الاقتصادية للإقليم وفي نفس الوقت كانت سجلاتهم هي نفسها وثائق الضرائب. (٧)
فنجد أن اللقب (imy-r wpt) لم يحمله فقط (مديري المشروعات) داخل الأقاليم وإنما مديري اي نوع من المهمات مع الأخذ في الاعتبار ان اللقب وجد بصور متعددة

وغير منتظمة، ولكن يبدو جلياً أن طريقة توليهم ذلك المنصب تختلف من ظروف لأخرى وهو ما يشير إلى أنهم قد تولوا مسئوليات مختلفة تحت مسمى واحد يمثلون السلطة الإدارية داخل الأقاليم قبل تولي وظيفة حاكم الإقليم، ولم يكن حاكم الإقليم التالي أقل في الألقاب عن سابقه على الأقل.(٨)

وتخبرنا النصوص أنه خلال الدولة الحديثة كانت الشئون الإدارية مقسمة إلى أربع وحدات رئيسية وذلك بغرض توطيد السيادة الملكية، وكان وجود كبار الموظفين الأكفاء على رأس تلك الإدارات كان أحد عوامل فرض السيطرة والرقابة على تلك الإدارات وهي (الأشغال -الوثائق الملكية-المالية-القصر الملكي) وكانت أهمها هي إدارة القصر الملكي والتي تدخل ضمن اختصاصات الوزير وتخضع لإشرافه.

فقد جاء عن مهام الوزير كرئيس للوثائق الملكية النص التالي من مقبرة الوزير(رخميرع) من الدولة الحديثة:

(إنه هو (الوزير) الذي يرسل كل مبعوثي القصر (كتابياً) إلى العُمد وحكام الأقاليم، وأنه هو الذي يرسل كل الرسائل الملكية).

ويقدم لنا هذا النص شخصية (المبعوث الملكي) الذي يرسله الوزير إلى العُمد وحكام الأقاليم، مما يشير إلى أن الوزير كان يتلقى المهام الملكية والرسائل من الملك ثم يقوم بتوصيل الرسائل الملكية عن طريق (المراسلين) وتنفيذ المهام الملكية عن طريق (المبعوثين الملكيين) (wpwty). (٩)

ويظهر ذلك من النص الذي يقدم اللقب (wpwty n pr-nsw) (رسول أو مفوض أو مبعوث القصر الملكي)، فمن تحليل طبيعة الكلمة (pr-nsw) طبقا للواجبات والقواعد المتعلقة بالوزير مع هذا اللقب، فأن مهمته كانت هي إدارة مباشرة لـ (pr-nsw) أي القصر كمقر للحكومة الملكية، ولذا فأنه لن يكون غريباً أن نجد أن الوزير هو من يقوم بأرسال كل رسل القصر الملكي (pr-nsw) نيابة عن الملك ويتسلم الرسول من الوزير التعليمات الأساسية وكذلك ترتيب خطوات المهمة.

يمكن القول بأن هذا النوع من الرسل يحتاج منّا إلى تمييزه عن زميله والذي يرسل أيضا في مهمة (hAb m wpwt) إلى الحكام المحليون من طرف الوزير، هذا المفوض (wpwty.f) (أي مرسل الوزير) و بالتالي هو وكيله الشخصي، أما (wpwty n pr-nsw) فهو وكيلا عن الحكومة الملكية و لكنه يعمل تحت مسئوليات الوزير أي أنه يمثل الملك ومن الممكن جدا مساواة الـ(wpwty n pr-nsw) بواجبات الـ (wpwty nsw) التي ذكرها (Valloggia)، حيث أن اللغة الوصفية في النص الذي لدينا هنا تؤيد تلك الفرضية.

ومما يؤكد ذلك أيضا أن النص نفسه يميز بين الـ (pr nsw) وبين الملك نفسه(nb). (١٠)

واللقب الدبلوماسي (wpwty nsw r xAswt nb) يعني المبعوث الملكي على كل البلاد الأجنبية أو اللقب (wpwty nsw r tA nb) أي المبعوث الملكي على كل الأرض هو أحد أهم الألقاب الإدارية في الدولة الحديثة حيث يشير هذا اللقب إلى بعثات دبلوماسية بأمر الملك.

فالمبعوث الملكي كان موظف هام منذ أن كان مبعوث شخصي للملك مفوضاً بحمل الرسائل المكتوب منها والشفهي إلى كل الخاضعين لسلطان الملك ومنهم ملوك البلاد المجاورة ايضا للمملكة، (١١)ولأن منصب الوزير كان يعد السلطة العليا التي تتحكم في كل شئون البلاد فقد كان هو من يشرف على جباية الضرائب وموعدها ويقوم بتحديد كميتها بناء على ارتفاع منسوب النيل وبالتالي مساحة الأراضي المنزرعة، و كذلك كان يتدبر شئون بيت المال مع المشرف على بيت المال وكيفية توزيع اوجه الدخل على اوجه الصرف المطلوبة من الحكومة، كذلك اشرافه على الخزانة نتج عنه الإشراف على خروج موظفي الخزانة ضمن قوافل التعدين، وما كان لموظفيها من دور في صناعة حُلي الفرعون وتزيين القصور الملكية، كذلك المسئولية عن حل وترحال

الملك والحاشية وتوفير المخصصات الغذائية اللازمة لهم، فكل تلك الوظائف كانت تحت اشراف
الوزير نفسه [١٢] وهي نفسها وظائف ومهمات حامل اللقب محل الدراسة خلال فترة الدولة الحديثة.

جمع الضرائب في الدولة الحديثة:

بعد طرد (الهكسوس) من الدلتا اضطرت مصر الى ملاحقتهم في سوريا و فلسطين ودفعها الى ذلك ضرورة الحفاظ على السيطرة الأمنية الدائمة على كامل المنطقة، فقد قام كل من (أحمس الأول) و (أمنحتب الأول) و (و تحتمس الأول) و (تحتمس الثاني) بالعديد من الحملات العسكرية لإحكام السيطرة على المناطق حتى نهر الفرات، ففي أحد النقوش التي تؤرخ بعصر (تحتمس الثاني) أكد أن الضرائب تأتي بانتظام ولم ترفع أي يد في وجه (رسله) في جميع أنحاء أراضي (فينيقيا)، مما يشير إلى أنه كان يتم إرسال الرسل من مصر لجمع هذه الضرائب من المحافظين المصريين المعينين لحكم هذه الأراضي وتقديم التقارير إلى الملك. [١٣]

الأشراف على بعثات التعدين:

تظهر النقوش الموجودة في (وادي المغارة) في (سيناء) المصطلح (wpt) أو (wpt-nswt) والذي كان أقدم ظهور له منذ عصر (منكاوحور) وكذلك ظهر في وادي الحمامات من أواخر عهد (بيبي الأول)، ولأن الكلمة تنتهي بمخصص لفة كتاب والذي يشير إلى أنه يجب ترجمتها كنوع من المستندات ومحتوياتها، فقد ترجمها (wb. I 313, 10) (بأمر الملك) وأكد ذلك (Urk. 1, 296, 4, 8, 12) ولكن نجد ترجمة (cerny) لها بمعنى (مهمه - أو مهمة ملكية) تعتبر غير دقيقة في تضمنها لمجموعة من الناس يحملون على عاتقهم مهمة خارج البلاد، أو بعثة ملكية تركت نقشاً يخلد ذكرى زيارتها.

وتعود تلك النقوش إلى الدولة القديمة كتقارير للأنشطة التي تم تنفيذها وتلك النقوش تعد سجلات (بأسماء القادة وكبار المسئولين المشاركين في البعثة)، وكانت مقدمة النقوش:

(١٤)

(wpt nswt hAb Hna, wpt nswt irt n)

أي (أرسلت هذه البعثة بواسطة)، ولكن مثل تلك الترجمة تأخذ الفعل بصورة سطحية لأن ما نعرفه من البناء الاجتماعي يخفف من تفسير هذه الترجمة حيث يمكن تفسير(wpt أو wpt-nswt) بصورة أوضح بما يتماشى مع العقيدة الاجتماعية والعادات الملكية إذا تم اعتبار(wpt أو wpt-nswt) كعنصر مستقل غير مرتبط بالمقاطع التالية، بل هو فقط لتحديد ماهية الوثيقة.

على سبيل المثال، ترتيب نقوش وادي المغارة المؤرخة بالعام الثاني من حكم (بيبي الثاني) يثبت هذا التفسير ففي النصف العلوي تم العثور على التاريخ، اسم حورس، الاسم الملكي السابق واسم أم الملك الحاكم.

ويشتمل النصف السفلي على قوائم الأسماء التي تشكل النص الفعلي، ونلاحظ أن(wpt أوwpt-nswt)منفصلتان تماماً عن النص الأصلي ولا يتصلان بتسمية الوثيقة أو محتوياتها. وهنا يكون النقش متوافقاً مع عنوان (wD-nswt) للمراسيم الملكية. إن هذا التوافق في المعنى يفسر المصطلح على أنه يشير إلى (وثيقة)، وبالتالي يتم رفض "المعنى الاستكشافي" للمصطلح.

وبناء على ذلك تشير طبيعة التعليق التوضيحي، بالإضافة إلى استخدام الألقاب الملكية، إلى أن الكتابة على الجدران من عصر (منكاوحور) إلى (بيبي الثاني) هي مقتطفات من الوثائق الملكية التي تحث على رحلة إلى الخارج-بدلاً من التصريحات

الشخصية-ولكنها لا تعطي التفاصيل الكاملة وإنما فقط الملامح الرئيسية لصيغة الوثيقة واسم الشخص أو الأشخاص الذين صدرت لهم أو الذين كانوا معنيين بها.

حيث نلاحظ أن المقطع الافتتاحي ظهر فيه الفعل في صيغة (المصدر) "ليتم إرساله مع القبطان ... إلى دولة الفيروز" -أو بصفة غير شخصية-"يجب على المرء أن يرسل مع القبطان" ومع ذلك، فإن الصيغة (Iri) رغم أنها أقل وضوحا إلا أنها أقل انفصالا عن المعنى فمن الممكن فهمها "لجنة من أجل" أو "لجنة يتم القيام بها"، وكذلك يمكننا ملاحظة أن النص ليس أمرا، بل في الواقع هو طلب ملكي.

ولكن يبدو من الغريب أن يكون مثل هذا المسؤول الرفيع كمهندس الملك قد تم إرساله شخصياً إلى وادي الحمامات للتنقيب عن بعض الكتل، كما قد يقترح أحد النصوص.

ربما في مثل هذه الحالات من الأفضل أن نعتبر أن ذكر أسم الموظف المسئول عن المهمة هو بمثابة خطاب اعتماد لبدء المهمة-(كدلالة على رسميتها)- حيث يمتلك هذا الموظف صلاحيات ملكية، ومن ثم فإن الوثيقة الرسمية -أو خطاب الاعتماد- هنا هي الـ (wpt nswt) التي تم نشرها لأنها تحتوي على أسماء الأشخاص المكلفين.

لذا فمن غير المحتمل، وعلى عكس جميع التقاليد، أن يُسمح لشخص خاص بتصوير الملك. إضافة إلى أن جودة النحت هي من غير المحتمل أن تكون عمل أحد الهواة، ولكنها تتطلب يد فنان مدرب، ويفضل أن يكون هناك تصميم للتصوير.

وبالنظر إلى هذه الحقائق، فإنها تشير بوضوح إلى أن هذه المشاهد كانت أعمالًا مأذونًا بها، والتي كان يجب تقديم تصاميم لها وإرسال الفنانين إليها من مصر. (١٥)

البعثات في الدولة القديمة:

لقد كان التنظيم العام للبعثات يتطلب وجود (تقرير منقوش) عن البعثة وذلك منذ عصر (من كاو حور) والذي أشير إلأى هذا التقرير في النقوش على انه (wpt-nswt). (١٦)

ويبدو أن المصريون القدماء قد عنوا باستغلال المناجم في سيناء وغيرها وبالرغم من عدم وجود نصوص تشير إلى بعثات التعدين في الأسرتين الأولى والثانية إلا أنه قد عُثر غلى أربعة أساور من الفيروز في مقبرة الملك (جر) من الأسرة الأولى مما يشير إلى استغلال مناجم الفيروز في سيناء.

وتسجل النقوش أرسال الملك (سخم خت) من الأسرة الثالثة بعثة إلى (وادي المغارة) لاستخراج الفيروز بقيادة (ابنه)(sA nsw) حيث تركت البعثة لوحة تصوره ممسكاً قوساً وقد دونت ألقابه أعلى رأسه ولم يذكر أسمه، وربما كان الهدف من هذه البعثة غير استخراج الفيروز هو تأديب البدو ومنعهم من التعرض لبعثات التعدين ولذلك أرسلها الملك بقيادة (أبنه) حرصاً منه على اظهار قوته.

كما أرسل الملك (زوسر) بعثة إلى (وادي المغارة) تركت لوحة تصور الملك يضرب بدوياً، كما صورت رئيس البعثة وعلى رأسه كُتب (imy-r mSa) وعبارة (wpt-nsw) (بعثة ملكية)، كما يسجل النص أسماء بعض أفراد البعثة ووظائفهم ومن بينهم (mDH) أي الحجار. (١٧)

إن انتشار علامة "السرخ" في مواقع الصحراء خلال العصر القديم احتوى على المسار الملكي لضم الصحاري والمسالك الموجودة بها ويعني احتمال وجود مسئولي الخزانة الذين كان لقبهم (xtmwy-nTr) وفي النهاية فأن هذا اللقب قد تم استبداله باللقب (wpwty nswt) ليحل محله مما يشير إلى أن لقب (xtmwy-nTr) يمثل

في حد ذاته السيطرة الملكية المباشرة، بالإضافة إلى تسجيل التعدين والحملات العسكرية من الدولة القديمة. (١٨)

وسجلت نصوص السير الذاتية ونقوش البعثات التعدينية أن حامل لقب (imy-r wpwt) كان قائدا للبعثة مثل (iri) صاحب نقش (وادي عيسى) و(nxbw) الذي قاد ثلاث حملات على الأقل إلى (وادي الحمامات).

واللقب الدبلوماسي (wpwty nsw r xAswt nb) يعني المبعوث الملكي على كل البلاد الأجنبية أو اللقب (wpwty nsw r tA nb) أي المبعوث الملكي على كل الأرض هو أحد أهم الألقاب الإدارية في الدولة الحديثة حيث يشير هذا اللقب إلى بعثات دبلوماسية بأمر الملك.

المبعوث الملكي كان موظف هام منذ أن كان مبعوث شخصي للملك مفوضاً بحمل الرسائل المكتوب منها والشفهي إلى كل الخاضعين لسلطان الملك ومنهم ملوك البلاد المجاورة ايضا للمملكة(١٩)، بينما سُجلت معظم نقوش الصحراء الشرقية في وادي الحمامات فقد تم العثور على خمس مجموعات غير مسجلة سابقا في شتاء ١٩٨٢ - ١٩٨٣ في سياق استكشاف الطرق التي تربط بين طريق القصير القديم ووادي النيل وُجدت هذه النقوش في وادي عيسى وهو وادي بين الشمال والجنوب يقع بين وادي الحمامات ووادي قاش (إلى الجنوب من وادي الحمامات).

ومن أشهر من وُجد له نقش في (وادي عيسى) موظف يدعى (iri) في الدولة القديمة، وعلى أساس الألقاب فأنه كان قائداً للحملة. (٢٠)

وربما يكون هو الموظف الذي حمل لقب (sDAwty-nTr) وظهر على الجدار الجنوبي للمعبد الجنائزي للملك (ببي الثاني) في سقارة، أو هو الموظف (iri n Axti) أو (iri) والذي حمل عدة ألقاب منها (imy-r wpwt - Xry tp nswt - sAb imy-r sSw). (٢١)

كذلك (nxbw) الذي كان قائد لثلاثة حملات على الأقل إلى وادي الحمامات في فترة بيبي الأول خلال عصر الأسرة السادسة.

وتوقفت البعثات إلى سيناء في عصر الانتقال الأول بسبب الاضطرابات الداخلية، ولكن أستأنف ملوك الأسرة الحادية عشرة بعد عصر الانتقال الأول البعثات في الصحراء الشرقية حيث أرسل (منتوحتب الرابع) أربع بعثات إلى (وادي الهودي) لجلب (الجمشت). (٢٢)

الاشراف على البعثات خلال الدولة الحديثة:

لقد كانت هناك خمس فئات رئيسية من المسئولين في العادة كان يتم تكليفهم بالبعثات خلال الدولة الحديثة:

١- (المشرف على الخزانة) (imy-r xtmt)

٢- (الرسل) (wpwtyw)

٣- (الفاتحون الملكيون) (السقاة الملكيون)؟ (wbAw nswt)

٤- (قادة الحامية العسكرية) (Hrwy-pDt)

٥- (رؤساء المجاي) (mDAiw)

٦- المبعوث الملكي (wpwty nsw)

يبدو أن الرسل و(الفاتحون الملكيون) كان يتم ارسالهم من الحكومة المركزية عادة بواسطة الرسل (الملكيون) والذين تقلدوا مناصب كبيرة في بعض الأحيان في بعثات تعدين الدولة الحديثة المعروفة في سيناء.

وحسب المصادر نجد أن حاملي لقب (wbAw nswt) و الذين ورد ذكرهم في نصوص من نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة كانوا موضوع لعدة دراسات وأشارت تلك الدراسات إلى العدد الكبير من بلاد الشام بين صفوفهم، ويبدوا أنهم قد استبدلوا في فترة الرعامسة بالـ(wpwtyw).(٢٣)

وتشير بردية(هاريس) إلى أن الحملة التي ارسلها رمسيس الثالث إلى (تمنا) كانت بقيادة الـ (wpwtyw) (٢٤)

وفيما يلي جدول يوضح بعثات التعدين المتجهة الى سيناء والتي قادها او شارك فيها wpty nswt خلال الدولة الحديثة: (٢٥)

حكم الملك	سنة الانطلاق	مكان الانطلاق	مكان الوصول	الموظفون المشاركون	المصدر
حتشبسوت – تحتمس الثالث	٢٠	Haute-Égypte ?	سرابيط	Wpty nswt, scribe	IS 181 + ,183-184 191-257
حتشبسوت – تحتمس الثالث	٢٥	الدلتا	سرابيط	Imy-r xtmt, wpty nswt, imy-r HAt nb n wAD-wr, s n xnmwt n tA r dr.f	IS 196
تحتمس الرابع	٤	تيارو	سرابيط	Wpty nswt m imy-r pr n ipt nswt, HAty a n TArw	IS 58
تحتمس الرابع	٧	منف؟ تيكو	سرابيط	Wpwty nswt, Hry pDt n Tkw, Hry Xrtiw- nTr n pr ptH	IS 60
رمسيس الثالث	١٠	-	تيمنا	wbA nswt, wptyw	inscr. Timna ,P. Harris I 78,1-78,5

ويتباهى الكاتب(nAxt) في النص المؤرخ بالعام (العشرون) من حكم (حتشبسوت)و(تحتمس الثالث) في سيناء قائلاً:

(لقد أرسلني حورس نفسه لأنفذ ما تحبه "كاهه"، ولقد رقاني وأنا أمام الملايين من الناس، وكنت من المصطفين بين مئات الآلاف من الناس، ولقد دعاني بالرسول الملكي وكنت مميزاً بين رجال البلاط). (٢٦)

النقش الثاني موجود على الواجهة الشمالية للعمود الجنوبي بصالة (سوبدو) في معبد سرابيط الخادم، ويتناول النقش صيغة القربان المقدمة من الملك والمعبودة (حتحور) سيدة الفيروز والمعبود (سوبدو) للرسول الملكي (نخت):

"Htp-di-nsw Ht-Hr nbt mfkt spdw qAi Swty di-sn prt-xrw (m) t Hnqt kAw Apdw xt nbt wabt n kA n wpwty nsw m Hat mSaw sS nxt n Tnit wHm anx"

(هبه يعطيها الملك، هبه تعطيها (حتحور) سيدة الفيروز، هبه يعطيها(سوبدو) عالي الريشتين، ليتهم يعطون القرابين (المكونة من) خبز، جعة، ثيران، طيور، وكل شيء طيب وطاهر إلى (كا) الرسول الملكي، الذي في مقدمة القوات، الكاتب (نخت) الثيني، مُجدد الحياة).(٢٧)

وفي العام (الخامس والعشرين) فقد ترك أحد الرسل الملكيون -ويدعى (سي مونتو)- نقشاً في سيناء تم تذييله باسم المشرف على الختم (تاي) والألقاب التمجيدية للملك، فمن المرجح أن هذا الرسول الملكي قد قام بالحملة نائباً عن المشرف على الختم (تاي) تماما مثل بعثة بلاد(بونت).

وادعى أنه كان مقربًا من الملك وتفاخر بإيجاد المزيد من الفيروز أكثر مما كان مطلوبًا. تشير الكتابة إلى أن العمل قد تم "بموجب وكالة الرسول الملكي المشرف على كل قناة من (wD wr) (smr waty) (سي مونتو) تحت حكم ملك مصر السفلى. (٢٨)

وفي العام الرابع من حكم تحتمس الرابع تم ارسال بعثة اطلقت من "ثيارو" على سرابيط بقيادة موظف يدعى(نيبي) و حمل الألقاب التالية Wpty nswt imy-r pr n ipt nswt, HAty a n TArw ، كذلك في العام السابع ارسل تحتمس الرابع بعثة ثانية من (منف - تيكو) الى سرابيط بقيادة موظف يدعى (أمنمحات) حمل ألقاب :

Wpwty nswt, Hry pDt n Tkw, Hry Xrtiw-nTr n pr ptH

كما قاد الحملة التي أرسلها (رمسيس الثالث) إلى تيمنا في سيناء موظف يدعى (رعمسس ام برعا) والذي حمل ألقاب (٢٩) wbA nswt, wptyw .

المبعوث (الرسول) الملكي:

كان يتم ايفاد (المبعوث الملكي) بين ارجاء القطر المصري أو الأقطار الخارجية الخاضعة لهيمنة التاج المصري، وذلك لنقل خطابات أو مراسلات، وكذلك القيام بدور ممثلي الإدارة العليا أو السلطة العليا، ولذلك كانوا يخولون سلطة تأديبية وتفاوضية ليقوموا بمهامهم على خير وجه لصالح من أرسلهم، وعلى المستوى الرفيع كان الرسل يخدمون الملك شخصياً وكان يتم ارسالهم إلى البلاد الأجنبية كسفراء، حيث كانت الرسل تروح وتغدو من بلد إلى آخر.

ومثل أولئك الرسل كانوا يخولون سلطات غير عادية او استثنائية تمكنهم من اجراء المفاوضات على أعلى المستويات ما ورد في السيرة الذاتية (لحرخوف) من الدولة القديمة(٣٠)، حيث حمل الألقاب التالية:

Imy-r aw

Imy-r Smaw

Imy-r xAswt nb(t) nt tp-Rsy, | Imy-r xAswt nb(t) nt tp-Smaw

(حاكم) المشرف على كل (الصحاري)البلاد الأجنبية الجنوبية

Imy-r Spwt Sma Hrywt-ib, mH-ib nswt m tp-rsy, Hry-sStA n mdt nb(t) nt tp-Sma, Hry-sStA n tp-Sma, imy-r wd(t) mdw nb(t) nt nswt dd nrw Hr m xAswt, Hry-sStA n mdt nb(t) dd nrw Hr m xAswt rsyt, xtmty-nTr wiAwy aAwy dd nrw Hr m xAswt.

Inn inw n xqr nswt(m xAswt nb(t))

الذي جلب(لسيد) لجلالته كل الهدايا الفاخرة (من الأراضي الجنوبية)

Inn xrt xAswt nb(w) n nb.f (m xAswt rsywt mHtwt n nswt)

الذي أحضر منتجات البلاد الأجنبية من الأراضي الجنوبية والشمالية(٣١)

لقد ربطت (حرخوف) علاقة مميزة بالملك (بيبي الثاني) فقد عبرت نقوش مقبرته في اسوان فيما حوته من رسالة الملك له على تقديره لهذا الشخص قائلاً:(ان جلالتي سيفعل أشياء رائعة لك).

تشير النقوش إلى قيادة (حرخوف) لثلاث حملات في عصر (مرنرع الأول) وحملة رابعة بالإشارة إلى خطاب (بيبي الثاني) في العام الثاني من حكمه، لقد أتم (حرخوف) ثلاث حملات للاستكشاف الجغرافي والسياسي بمنتهى النجاح وذلك

لأن فترة حكم (مرنرع الأول) لم تتعد الست سنوات، وربما رافق والده في أولى الحملات بينما أتم الثانية والثالثة بمفرده قبل نهاية فترة حكم (مرنرع الأول).

وعن حملته الاستكشافية الأولى يحدثنا (حرخوف) قائلاً:

(سيدي جلالة الملك (مرنرع الأول)، أرسلني مع والدي الكاهن (ايري) إلى بلاد (يام) لاستكشاف طريق تلك البلاد لقد أنجزت تلك المهمة في مدة سبعة أشهر، وجلبت معي كل منتجات تلك البلاد جميلها وعجيبها، لقد تم مدحي كثيراً على ذلك).

ويشير أرسال الملك لتلك الحملة إلى أن المصريون لم تطأ أقدامهم بلاد (يام) من قبل أو على الأقل ليس بحملة ملكية، علما بأنه قد تم تقدير مدة تلك الحملة بدءاً من وقت الرحيل من(منف).

وعن الحملة الثانية يحدثنا (حرخوف) قائلاً:

(وكنت وحدي عندما أرسلني جلالته في المرة الثانية-من (الفنتين)-، توغلت في (طريق العاج) ثم نزلت في (إررثت) بعد أن أنهيت رحلتي في صحاري كلا من (تررس) و(إررثت) خلال مدة ثمانية أشهر، ثم عدت محملاً بكل منتجات كل البلاد مما ليس له مثيل بمصر من قبل)، وعندما ذهبت إلى حاكم (شاسو) و(إررثت) مستكشفاً تلك البلاد لم أجد أن أي أحد(صديق) كان قد ذهب إلى (يام) وقام بعملي من قبل.

وعن الحملة الثالثة يقول (حرخوف):
(وعندما أرسلني جلالته في المرة الثالثة إلى بلاد (يام)، رحلنا من (ثينيس)[٣٢] سالكين طريق (الواحات)[٣٣]، لقد اكتشفت أن حاكم بلد (يام) قد قام على رأس حملة لقتال بلاد (تامحو)، ولقد قمت بتهدئته (sHtp)عندما ذهبت إلى بلاد (تامحو)،

وقمت بأرسال تقرير مع أحد أتبع حورس الياميين لكي يعلم جلالة الملك أنني خرجت إلى أرض (تامحو) لدعم حاكم (يام)، ثم نزلت بنجاح إلى مكان يقع إلى الجنوب من(إررثت) والشمال من (شاسو)، وقابلت حاكم (إررت) و(شاسو) و(واوات) الذي أعلن انضمامه لنا حينما رأي أن قوات الياميين الذين نزلوا معي أقوياء و عديدين فأن هذا الرئيس دعمني و أعطاني الماشية و الماعز وأطلعني على طرق تلال (إررثت)، وعندها نزلت مع ٣٠٠ حمار محملة بالمُر، والأبنوس، وجلد النمر، وأنياب العاج، وكل الأشياء الجميلة. (٣٤)

ويتطابق ما سبق من صلاحيات دبلوماسية ونفوذ وقيادة لمهمة استكشافية مع ذكره أحد حاملي اللقب محل الدراسة الموظف (qAr) من الأسرة السادسة صاحب المقبرة رقم (G7101) في(الجيزة) عما وُكِل إليه من مهمات خلال الفترة من حكم مرنرع وحتى بيبي الثاني قام بإنجازها حيث ذكر أنه قام بما يلي:

Iw sHtp.n(i) XAST(yw) nb n Xnw r-mnx rs.i Hr.s HS.kwi Hr.s in nb(I)

"عندما قمت بتهدئة كل البلاد الأجنبية تم الإشادة بذلك من سيدي".

Ink Hry-sStA n mdt nb(t) innt m rA-aA-xAswt m xAswt rs (yAwt).(٣٥)

"كنت سكرتيراً لجميع المسائل التي قدمت من حامية الأجانب ومن الأراضي الأجنبية الجنوبية".

المبعوث الملكي في عصر الانتقال الثاني:

ورد ذكر المبعوث او الرسول الملكي من خلال لوحة (كامس)الثانية التي عُثر عليها في الكرنك أثناء ترميم أحد التماثيل عام ١٩٥٤، حيث يحكي الجزء الثاني من اللوحة عن القبض على أحد الرسل الملكيين المبعوث من قِبل الملك الهكسوسي (أبو

فيس) إلى حاكم (كوش) يطلب منه التحرك ضد (كامس)، وربما كانت تلك الرسالة مطوية ومعلقة في رقبته كما هو الحال في وصف الرسالة التي كان يحملها رسول ملك (نهرينا) الذي قُبض عليه في عهد (أمنحتب الثاني) كما تذكر لوحتيه في (منف) و(الكرنك) ويبدو أن طي الرسالة ولفها بقطعة من الكتان حول الرقبة كانت أحدي طرق الحماية المأخوذة من طريقة لف البرديات السحرية التي كان يتم وضعها بهذه الطريقة من أجل الاستشفاء، إلا أن لوحة كامس تذكر أنه تم إطلاق سراح الرسول الهكسوسي واعادته إلى بلاط الملك الهكسوسي (أبو فيس) لكي يحكي ما رآه من عظمة وقوة الملك المصري مما يُدخل الخوف في قلب العدو.

المبعوث الملكي في الدولة الحديثة:

من خلال رسائل العمارنة يتضح أن الرسول الملكي كان شخصية هامة فهو المبعوث الشخصي للملك الذي يُعهد إليه بحمل الرسائل سواء الخطية أو الشفوية، كما كان الملك المصري يقوم بأرسال هؤلاء الرسل إلى أمراء الدويلات التابعة لمصر مثلما هو الحال مع بلاد الشام ودويلات الشرق الأدنى وكذلك يرسلهم إلى ملوك الأقطار الأجنبية الأخرى المجاورة لمصر. (٣٦)

كذلك اعتبرت نقوش (مهام الوزير) الرسل الملكيون كجزء من التسلسل الهرمي الإداري، فالوزير يقوم بتحديد مهمة كل رسول كوكيل رسمي عن الملك، كما توضح النصوص الإدارية المعاصرة ان حامل لقب (المشرف على الختم) بصفته نائبا للوزير كان مسئولاً بشكل مباشر عن الرسل الملكيون وكذلك عن إرسال البعثات، وطالما كان الرسول في مهمة فأن شخصه كان مقدساً ولا يمكن إهانته حتى يؤدي مهمته، وبلا شك فقد امتدت هذه (الحصانة الدبلوماسية) إلى الرسل خارج البلاد أيضا، كذلك تم توظيف الرسل الملكيون كمفتشون على أملاك التاج من أقصى البلاد إلى أدناها. (٣٧)

فقد كان المبعوث (الرسول) الملكي يتمتع بقدرات استثنائية وقد يكون مسئولا عن المفاوضات على مستوى عال، وقد كان عليه ان يكون كاتباً ممتازاً، متحدثاً مقنعاً، على دراية جيده بطبوغرافية البلاد الأجنبية، الطرق الوعرة والأماكن الموحشة الخطيرة، والأماكن المليئة باللصوص، ولا شك انه فارس ورامي سهام ممتاز، على دراية كبيرة بلغات وعادات وتقاليد البلاد المرسل إليها.

لقد حاز المبعوث الملكي على عظيم الشرف والهيبة داخل البلاد وخارجها، فنجد (توشراتا) ملك (الميتانيين) يكتب إلى (أخناتون) يطلب منه أن يبعث مُترجمه وأنه أي (توشراتا) قد جمع له (الجزية) من أنحاء بلاده.

وفي الأزمات أو في أوقات الضعف قد يقع أحد الرسل من ذوي المكانة العالية في الأسر فيتم أرسال من هو أقل مكانة بدلا منه وإذا تم طلب فدية لتحريره يدفعها الملك عن طيب خاطر. (٣٨)

ومن عصر الملك (تحتمس الثالث) هناك موظف يدعى(ديدي) صاحب المقبرة رقم (٢٠٠) في طيبه وسجلت نقوش لوحته الجنائزية لقب الرسول الملكي في كل البلاد الأجنبية، وتخبرنا النقوش أنه حصل على "وسام الشرف" بسبب شجاعته في مواقف عديدة، وصورته النقوش مرتدياً الجائزة المقدمة في الحملة إلى بلاد الشام وهي نفس الجائزة التي حصل عليها صاحب المقبرة رقم (٩٢)، الساقي الملكي (سومنيويت) وقد حارب الرجلان مع الملك ورافقهما في المسيرات، لكن ألقاب (ديدي) كانت عسكرية بشكل أكثر صراحة من ألقاب (سومنيويت).

وفي سنوات عمله الأخيرة، تم تعيين (ديدي) مسؤولاً عن صحاري غرب طيبة -مناطق المقابر-كما كان مسؤولاً عن الشرطة-ربما في نفس منطقة عمله-وغير معروف كم من الوقت عمل (ديدي) كرسول ملكي، ولكن اللقب الذي حمله يشير إلى مهمة قد تمت خارج البلاد مما يعني ان فترة حمله لهذا اللقب لم تكن بالقصيرة. (٣٩)

أما في فترة حكم (حتشبسوت) فأن نقوش الحملات إلى بلاد (بونت) تظهر أحد الموظفين ويمكن التعرف على أثنين أخرين من نقوش الحملات في سيناء.
ففي نقش الوصول إلى بلاد (بونت) يقول النص:

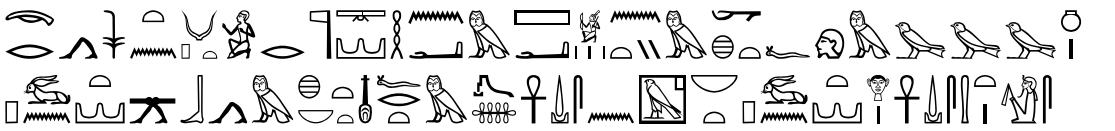
(٤٠)

"spr wpwty nsw r tA-nTr Hna mSaw nty m-xt.f tp-m wrw nw Pwnt sbi m xt nbt nfrt m stp-sA anx wDA snb n Hwt-Hr nbt Pwnt Hr anx wDA snb Hmt-s

"وصول الرسول الملكي مع قوة الجيش التي رافقته إلى أرض "الإله " أمام عظماء (بونت) موفداً مع كل الأشياء الطيبة من القصر فليحيا وليسلم وليصح، من أجل (حاتحور) سيدة (بونت) من أجل حياة ورخاء وصحة جلالتها" (٤١)

ويظهر المنظر الرسول الملكي على رأس الجيش يتسلم منتجات بلاد (بونت)، ويبدو جلياً أنه كان (قائد البعثة) التي أرسلها المشرف على الختم (نحسي) ولكن اسم هذا الرسول الملكي غير معروف.

ويتضح من واجبات الوزير أن رسول البيت الملكي (وهو نوع من الرسول الملكي) كان يعمل داخل البلاد في العديد من المهمات، ولكن من المستحيل تأكيد ما إذا كان (ديدي) قد فعل نفس الشيء أم لا. (٤٢)

وحمل (حوي) لقب (المشرف على أراضي الذهب الخاصة بالإله آمون) خلال عصر (أمنحتب الثالث) وفي عصر (أخناتون) تقلد (حوي) منصبه الرسمي ككاتب مراسلات ورسول ملكي على كل البلاد الأجنبية وكرسول ملكي فأن (حوي) كان

من اصحاب المعرفة الطبوغرافية اللازمة لحاملي الرسائل الذين حملوا الرسائل الملكية الهامة بين ارجاء الامبراطورية المصرية. (٤٣)

لقد وُجدت فئتان من الرسل الملكيين في عصر الأسرة الثامنة عشرة، أحدهما تختص بصفة خاصة بنقل الأوامر والمراسلات الملكية إلى داخل أو خارج البلاد، وبالرغم من خطورة العمل الذي يؤدونه فلا توجد اية دلائل تشير إلى ثرائهم، ومع هذا كانت مهامهم الدبلوماسية منها أو غيرها تتطلب رجالاً محل ثقة وتلك هي الصفة التي تطلقها عليهم النصوص.

وإلى جانب تلك المهام الدبلوماسية نجد على سبيل المثال أن (مدير كل مصبات النهر على شاطئ البحر) ومعه (حاكم ثارو) المسؤولين عن تأمين حدود الدلتا قد قاما ببعثات إلى مناجم سيناء بصفتهم (رسل ملكيون)، وكذلك كانت المهات تتعلق أيضا بأنشاء مؤسسات ملكية أو إدارتها وبعضها كان يتعلق بالأراضي الخاضعة للتاج. وبطبيعة الحال فأن التواصل بين ممالك الشرق الأدنى وبين الإدارة في مصر يستلزم وجود خدمة توصيل مما أدى إلى ميلاد وظيفة (الرسول) أو (الرسول الملكي) في اواخر الدولة القديمة وأثناء الدولة الحديثة كنوع من التوصيل السريع كان موجوداً على الأقل في نطاق مصر العليا.

إن كل ملك من ملوك الشرق الأدنى كان يمتلك رسوله الخاص الذي لم يقم فقط بتوجيه الرسائل الفعلية بل ساعد أيضا في تفسير النص والتحدث مع الملك.

لقد كان رسول الملك هو المندوب المباشر المسئول عن تنفيذ الأوامر الملكية ليس في طيبة فقط وانما أيضا في فلسطين وكوش، فهذه الوظيفة وصلت إلى أعلى شأن لها في عصر الرعامسة، كما أنه لنظرا لتشعب علاقات الدولة الخارجية في ذلك الوقت ما كان له أكبر الأثر في وجود مثل هذه الوظيفة الهامة.

ولقد ازدادت أهمية وظيفة الرسول الملكي خلال عصر الرعامسة حيث كان بعض الوزراء وكذلك نواب الملك في (كوش) حتى حكم (رمسيس الثاني) كانوا

ينسبون لأنفسهم هذا اللقب ضمن ألقابهم، وأهم مثال على ذلك هو بلا شك (با رع مسو) الذي سيصبح فيما بعد الملك (رمسيس الأول)، والذي كان يجمع بين المسئوليات الحدودية وبين مختلف الأعباء العسكرية، وكذلك كان يتولى منصب الوزير قبل أن يعتلي العرش، ولقد كان أداء هذه المأموريات يتطلب في الواقع أن يحمل صاحبها لقب (ضابط المركبات) وبالرغم من الطابع العسكري المتزايد لمهامه فان المناجم والمحاجر و المفاوضات الدبلوماسية لم تمنعه من الإشراف على حسن سير العمل داخل المؤسسات المصرية و امتدادها في مختلف أنحاء الإمبراطورية. (٤٤)

واجبات المبعوث الملكي:

١-ان يبلغ الملك عن احوال البلاد الاجنبية المجاورة واحوال شعبها وحكامها وتوجهاتهم السياسية وكذلك القوة العسكرية والحالة المعنوية لتلك البلاد.

٢-ان يحمل الرسائل الدبلوماسية المكتوبة منها والشفوية.

٣-جمع الضرائب للفرعون من البلاد التبعة للمملكة المصرية.

٤-كان هو قائد البعثة الملكية وكان يتم تزويده بترجمان محل ثقة.

٥-كان يحمل هدايا الملك للبلاد الاجنبية التبعة وكان مؤتمنا على كل ذهب وفضة وكل نفيس من الهدايا بين الملوك، وكان يقوم بمرافقة من يريد مقابلة الملك من امراء البلاد الأجنبية.

٦-كان هو المكلف بتوصيل الأميرة الاجنبية للملك للزواج منها وفي بعض الحالات يرافقه مبعوث خاص ببلادها ايضا.

٧-كان يشارك في اثراء حريم القصر الملكي بجميلات البلاد الأجنبية التابعة للملكة.

٨-التحقيق في الأمور السياسية الهامة في الأراضي الأجنبية التابعة لمصر واعتقال الثوار من البلاد الأجنبية والحاقهم بعبيد الملك.

٩-الاعلان الرسمي داخل الممالك الأجنبية عن تولي الملك الجديد زمام الحكم في البلاد.

١١-يحقق في اي خلاف بين حكام الممالك الأجنبية ويقوم بالإصلاح بينهما. (٤٥)

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

- أحمد بدران، الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

- أمينة عبد الفتاح، المناجم والمحاجر في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، ٢٠٠٠.

- فايزه صقر، الوزير في مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية.

- عبد الحليم نور الدين، محاضرة الاقتصاد القديم، الموسم الثقافي الثاني، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية

-Abdul-Kader, M., The Administration of Syro-Palestine During The New Kingdom, annals du Service des Antiquites de l'Egypte 56, 1959.

-André V.,Ikram. S,Chasing Chariots: Proceedings of the first international chariot conference.

-Balanda, S., Society and Government in Ancient Egypt to The end of The New Kingdom, 2nd Edition, 2003.

-Bell, L., Johnson, J., Whitcomb, D., The Eastern Desert of Upper Egypt, University of Chicago Press, JNES, V. 43, No. 1, 1984.

-Boorn., V., The Duties of The Vizier, London, 1988.

-Eric H., David B., Thutmose III: A New Biography, University of Michigan Press, 2006.

-Goedicke, H., Diplomatical Studies in the Old Kingdom, JEA, V. 3, 1964.

-Goedicke, H., Harkhuf's Travels, (JNES), Vol. 40, No. 1, 1981.

-John, D., Tutankhamun's Armies: Battle and Conquest during Ancient Egypt's Late Eighteenth Dynasty, Hoboken 2007.

-Jones, D., an Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, V I, Oxford, 2000.

-Moreno, J., C., Handbook of Oriental Studies, Section I, Ancient near east, Ancient Egyptian Administration, V 104, Boston, 2013.

-Parady. E. M., Gedanken Zum Titel (imy-r wpt), Studien Zur Altagyptischen Kultur, Band II, 1984.

-Pierre, .T, Notes sur la zone minière du Sud-Sinaï au Nouvel Empire, BIFAO 103 (2003).

- Sethe, Kurt. Urkunden des Alten Reichs. Erster Band. Urkunden des Ägyptischen Altertums Abteilung 1, Hft. 1-4. Leipzig: J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung, 1903/1933.

-Willems. H, Historical and Archaeological Aspects of Egyptian Funerary Culture: Religious Ideas and Ritual Practice in Middle Kingdom Elite Cemeteries, BOSTON, 2008.

حواشي البحث:

(١) نور الدين، عبد الحليم.، محاضرة الاقتصاد القديم، الموسم الثقافي الثاني، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٩، ص١-٨.

(2) Balanda, S., Society and Government in Ancient Egypt to The end of The New Kingdom, 2nd Edition, 2003, p. 384.

(٣) نور الدين، عبد الحليم.، محاضرة الاقتصاد القديم، الموسم الثقافي الثاني، مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٩، ص١-٨.

(4)Moreno, J., C., Handbook of Oriental Studies, Section I, Ancient near east, Ancient Egyptian Administration, V 104, Boston, 2013, pp. 787-788.

(5)Moreno, J., C., Handbook of Oriental Studies, Section I, Ancient near east, Ancient Egyptian Administration, V 104, Boston, 2013, p. 112.

(6) Willems. H, Historical and Archaeological Aspects of Egyptian Funerary Culture: Religious Ideas and Ritual Practice in Middle Kingdom Elite Cemeteries, BOSTON, 2008, pp. 24-25.

(7) Parady. E. M., Gedanken Zum Titel(imy-r wpt), Studien Zur Altagyptischen Kultur, Band II, 1984, p. 248

(8) Willems. H, Historical and Archaeological Aspects of Egyptian Funerary Culture: Religious Ideas and Ritual Practice in Middle Kingdom Elite Cemeteries, BOSTON, 2008, pp. 24-25.

(٩) فايزه صقر, الوزير في مصر القديمة, مكتبة الإسكندرية, ص ص٢٦-٣٢.

(10) Boorn., V., The Duties of The Vizier, London, 1988, pp.203-204.

(11)André V.,Ikram .S,Chasing Chariots: Proceedings of the first international chariot conference, p. 17.

(١٢) فايزه صقر, الوزير في مصر القديمة, مكتبة الإسكندرية, ص٤٤.

(13)Abdul-Kader, M., The Administration of Syro-Palestine During The New Kingdom, annals du Service des Antiquites de l'Egypte 56, 1959, pp. 105-106.

(14)(Urk., I 56, 6.

(15) Goedicke, H., Diplomatical Studies in the Old Kingdom, JEA, V. 3, 1964, pp. 40-41.

(16)Moreno, J., C., Handbook of Oriental Studies, Section I, Ancient near east, Ancient Egyptian Administration, V 104, Boston, 2013, pp. 787-788.

(١٧) عبد الفتاح، أمينة.، المناجم والمحاجر في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، ص . ٣٧.

(18)Moreno, J., C., Handbook of Oriental Studies, Section I, Ancient near east, Ancient Egyptian Administration, V 104, Boston, 2013, pp. 787-788.

(19) André V.,Ikram .S,Chasing Chariots: Proceedings of the first international chariot conference, p. 17

(20)Bell, L., Johnson, J., Whitcomb, D., The Eastern Desert of Upper Egypt, University of Chicago Press, JNES, V. 43, No. 1, 1984, pp. 27-46.

(21)Bell, L., Johnson, J., Whitcomb, D., The Eastern Desert of Upper Egypt, University of Chicago Press, JNES, V. 43, No. 1, 1984, p. 31, N. 8.

(٢٢) عبد الفتاح، أمينة.، المناجم والمحاجر في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، ص . ٤٢.

(23) Pierre, .T, Notes sur la zone minière du Sud-Sinaï au Nouvel Empire, BIFAO 103 (2003), p. 459-486.

(24) Pierre, .T, Notes sur la zone minière du Sud-Sinaï au Nouvel Empire, BIFAO 103 (2003), p. 480

(25)Pierre, .T, Notes sur la zone minière du Sud-Sinaï au Nouvel Empire, BIFAO 103 (2003), pp. 470-471.

(٢٦) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٥.

(٢٧) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٥.

(28) Eric H., David B., Thutmose III: A New Biography, University of Michigan Press, 2006, p. 92.

(29) Pierre, .T, Notes sur la zone minière du Sud-Sinaï au Nouvel Empire, BIFAO 103 (2003), p. 470-471.

(٣٠) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٠.

(31) Jones, D., an Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, V I, Oxford, 2000, pp. 185-186-306.

(٣٢) بالقرب من ابيدوس وجرجا.

(٣٣) ربما سلك طريق (درب الربعين) متجها إلى الواحة الخارجة.

(34) Goedicke, H., Harkhuf's Travels, (JNES), Vol. 40, No. 1, 1981, pp. 1-20.

(35)Urk. I, 254, 4-5, -55, 12.

(٣٦) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٠-١٢٠.

(37) Eric H., David B., Thutmose III: A New Biography, University of Michigan Press, 2006, p. 92.

(38)Abdul-Kader, M., The Administration of Syro-Palestine During The New Kingdom, annals du Service des Antiquites de l'Egypte 56, 1959, pp 120-121.

(39)Eric H., David B., Thutmose III: A New Biography, University of Michigan Press, 2006, p. 92.

(40) Urk. IV, 323, 14-324, 1.

(٤١) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٢.

(42) Eric H., David B., Thutmose III: A New Biography, University of Michigan Press, 2006, p. 93.

(43) John, D., Tutankhamun's Armies: Battle and Conquest During Ancient Egypt's Late Eighteenth Dynasty, Hoboken 2007, p. 107.

(٤٤) بدران, احمد. الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٣-٢٤.

(45) Abdul-Kader, M., The Administration of Syro-Palestine During The New Kingdom, annals du Service des Antiquites de l'Egypte 56, 1959, pp. 105-125.